لقاء في مَوكب الدعوة }2{ }06{{ معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

حياكم الله وبارك فيكم وشكرا للمستمعين. حفظكم الله. شيخ عبد الكريم الحقيقة ان آآ في جعبتنا في هذا اللقاء من الجوانب التي نحب ان نتناولها وان نتطرق اليها في سبيل آآ تقديم اكبر قدر ممكن من آآ المعلومات - 00:00:00

والتجارب المهمة من قبلكم آآ فضيلة الدكتور في الحقيقة آآ في مطلع هذا اللقاء احب ان اتوجه لكم بسؤال خاص. قد اكون اطلعت عليه من بعض من يجالسونكم واستمعت اليه من كثير من محبيكم وطلابكم. آآ عرف عنكم آآ شيخنا الكريم يحبكم آآ ونهمكم الكبير والكثير في - 00:00:20

القراءة وهذا ولد آآ اقبالا منكم على قراءة الكثير من الكتب بل اصبح لكم شبه تخصص مطولات الكتب وامهاتها. آآ احب ان تبينوا لنا عبر هذا البرنامج وعبر هذا اللقاء آآ كيفية آآ اتصالكم وعلاقتكم بالقراءة كيف كانت - 00:00:44

فبدأت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بالنسبة للقراءة بعد ان ان اجتزت السنة المنهجية لمرحلة الماجستير اتجهت الى القراءة - 00:01:09

لاعد نفسي لما يتوقع مني من نفع الطلاب في المرحلة الجامعية. وفي اللقاء الماضي بينت انني اثر تخرجي في كلية الشريعة عينت معيدا مآل المعيد التدريس في الجامعة كما هو معلوم - 00:01:30

اه لما انهيت السنة المنهجية لمرحلة الماجستير. سنة اه ثمانية وتسعين. اقبلت على القراءة فقرأت آآ من آآ كتب التفسير ما رأيت آآ كافيا في ذلك الوقت وكتب الحديث وشروحه وآآ - 00:01:51

كتب عقائد والفقه وغيرها من الفنون فعلى سبيل المثال في التفسير آآ تفسير الطبري جامع البيان الامام المفسرين محمد ابن جرير الطبري. تفسير الحافظ ابن كثير. آآ نصف آآ تفسير القرطبي. وآآ - 00:02:13

اه تفسير الشيخ فيصل بن مبارك تفسير خفيف جدا. وانجزته في اه مدة وجيزة جدا. واما بالنسبة للحديث فالامهات الست آآ قرأتها وقرأت عليها بعض الشروح فعلى سبيل المثال صحيح البخاري قرأت عليه شرح الكرماني - 00:02:38

وفتح الباري للحافظ ابن حجر وعلى صحيح مسلم شرح النووي ومجلد من شرحه الابي والسنوسي وقرأت عون المعبود ومعالم السنة وغيرها من الكتب المعروفة في هذا الفن اما بالنسبة لكتب العقائد فقرأت ولله الحمد قطعة آآ آآ اجزاء كثيرة من آآ فتاوى شيخ الاسلام وشروح - 00:02:59

كتاب التوحيد فتح المجيد وتيسير العزيز الحميد. والدر النظير الشيخ سليمان بن حمدان. وغيرها مما يتعلق بكتاب التوحيد وقرأت التنبيهات سنية الشيخ عبد العزيز بن ناصر بن رشيد على الواسطية. وغير ذلك مما لا يحضرني الان لبعد العهد - 00:03:25

ضعف الحافظة وقرأت ايضا في الفقه والتاريخ والادب وان كان ليس بالشيء الكثير اه بعد ذلكم اه بعد ان قرأت هذه الكتب في اه سنتين كاملتين سنة الف وثلاث مئة وتسعة وتسعين واربع مئة - 00:03:45

اه شرعت في اعداد رسالة الماجستير التي سبق ذكرها بعنوان الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به. واه بعدها انقطعت عن القراءة لاعداد رسالة الماجستير ثم رسالة الدكتوراة. وقد اه اه اخذ اعداد رسالة الماجستير ما يزيد على سنة ونصف - 00:04:09

اربع سنوات ونصف يعني ست سنوات نقطع بين القراءة ثم بعد ان انهيت رسالة الدكتوراة جلست للتدريس تدريس الطلاب في

المسجد وفي البيت فلم يتركوا لي فرصة كافية يعني العودة بقوة للقراءة وانما اراجع للدروس واحظر لها للتدريس في المسجد وللجامعة - 00:04:33
اراجع ما يكتبه بعض الاخوة ويستشيرونني فيه واقرأ لهم والله المستعان. احسنتم اثابكم الله. اه شيخنا الكريم قبل ان اتجاوز هذه النقطة اه قد اه يحلو للبعض ونسمي افة طلاب العلم في هذا العصر هي عدم القراءة - 00:04:58
هل من اه توجيه في الاسلوب والطريقة المثلى في كيفية او طريقة ترويض وتعويد النفس على القراءة لا سيما لطالب علم مبتدئ الذي لا بد له ان يبني نفسه في قاعدة علمية اه وشرعية صلبة ينطلق منها - 00:05:19
لكن اه تعويض وترويض النفس على هذا الامر الذي قد يكون في بدايته شاق يحتاج الى شيء من اه التجربة التي قد يريدها البعض واحسب انكم من خير من يقدم مثل هذا هل لكم ان تبينوا لنا عن طريقة آآ مناسبة - 00:05:39
اه للقراءة ولا سيما في بداياتها لطالب العلم وكيفية اه تعويده وترويه لنفسه على هذا الامر المهم بالنسبة في المران التعود على القراءة يحتاج الى ترويض. اولا من عرف قدر العلم - 00:05:59
فضله وما جاء في الحث على طلبه فضل العلماء لا شك انه يبي يضحي لا بد ان يضحي بالغاني والنفيس لابد ان يضحي براحته لصالحه في البداية لا شك ان القراءة صعبة وشاقة - 00:06:23
في بداية الامر لا شك ان القراءة شاقة لكن مع التدريج اه يمكن ان يبدأ الطالب نصف ساعة ثم ساعة ثم يزيد لان العلم لا شك انه لا وجه الله من افضل القرب ومن علوم النسيان من العلوم الشرعية من آآ امور الاخرة المحضة - 00:06:46
التي حفت بالمكاره. فهي ليست محببة لدى الناس في البداية. لكن هي مرحلة امتحان فاذا اجتاز الطالب هذه المرحلة وثابر وصبر لا شك انه سوف يعان طبعا هذا القراءة كما انه يعان على العبادة. يعان على - 00:07:12
الصيام يعان على قيام الليل كما عرف عن السلف انهم جاهدوا انفسهم عشرين سنة بعضهم جاهد عشرين سنة لقيام الليل ثم عشرين سنة هو لابد ان يجاهد مدة ثم بعد ذلك يجد انه لابد ان يقرأ. وقد عرفنا اناس - 00:07:35
وفي السفر يأتي وقت القراءة يقف يتوقف عن السير في السيارة ثم يواصل قراءته لا سيما اذا كان معتاد لحزب يومي من القرآن والمسألة تمرين وتدريب آآ شخص اعتكف في سنة من السنين يريد ان يقرأ القرآن في يوم - 00:07:55
اول مرة ما استطاع ان يقرأ في يوم اول سنة اعتكف فيها العشر الاواخر ما استطاع ان يقرأ وهو من اهل القرآن لكنه ضاعف الجهد كان يختم كل شهر ثم صار يختم في آآ كل اسبوع اعتكف - 00:08:23
بعدها بثلاث سنوات صار من اسهل الامور ان يختم في كل يوم. فالمسألة مسألة تعود المسألة مسألة تعود. ومثل ما ذكرت مسألة ايضا لابد من اجتياز مرحلة الامتحان. فاذا علم الله سبحانه وتعالى صدق الرغبة من هذا الشخص اعانه - 00:08:39
حبب اليه العلم وصار يقضي فيه الاوقات وتنتهي الساعات وهو لا يشعر والوقت ما زال ولله الحمد فيه بركة. من ظبطه حرص عليه ادرك الشيء الكثير والطريقة في القراءة اه الناس متفاوتون منهم الصبور الدؤوب - 00:08:59
ومنهم الملول. فالصبور له نوع من القراءة. يمسك الكتاب المطول من اوله الى اخره ويدون فوائده ويختصر ويلخص بعض مسائله الملول ينوه يضع له جدول بعد صلاة الصبح كتاب بعد صلاة الصبح يخصص للقرآن مثلا فاذا انتشرت الشمس يقرأ في الحديث مثلا وشروحه بعد صلاة الظهر يقرأ في العقائد مثلا - 00:09:23
بعد صلاة العصر في الفقه وهكذا. هذا الملول واما بالنسبة للدؤوب الذي آآ لا الماء لا يتطرق اليه الملل الا كما هو معروف عن البشر. لكن الناس متفاوتون في هذا. الذي عنده صبر وجلد يبدأ بالكتب واحد بعد الاخر - 00:09:53
اقرأ كتاب مطول في التفسير او مختصر على حسب قدرته واستيعابه. ثم كتاب في الحديث وشبه الحديث ثم الى الى اخر العلوم احسنتم يا شيخ. اه الحقيقة ايضا اه البعض من طلبة العلم اه يحرصون في اثناء قراءتهم على تدوين - 00:10:13
وكتابة آآ بعض الاشياء او المعلومات او التعليقات او الهوامش على بعض ما يقرؤونه. آآ هذه الطريقة اعتقد آآ كما اسمع ان لكم شيء من التعليق على كثير من الكتب والمطولات وامهات الكتب آآ - 00:10:35

ما جدوى هذه الطريقة شيخنا الكريم في حفظ بعض المعلومات او بعض الفوائد او بعض النكت العلمية التي يحسن بها وتدوينها الكتب المطولة لا بد من اه لا بد من المقيدات عليها - 00:10:55

في طرة الكتاب في آآ كراس المستقلة توضع رؤوس المسائل يعلق على ما يحتاج الى الى آآ اليه من اه كشف غامض من اه اه رد قول مرجوح سواء كان في الاعتقاد او في غيره. واه - 00:11:16

كثير من المشايخ اذا موجعت كتبه وجد عليها آآ التعليقات المناسبة وعلى سبيل المثال انا من فتح الباري من اول الى اخره من اول المجلد الاول الى اخر الثالث عشر المقيدات عليه - 00:11:36

والتعليقات وبيان الاخطاء سواء كانت العقدية او الاوهام التي وقع فيها الحافظ ابن حجر كلها مقيدة اضافة الى رؤوس المسائل المدونة في اه قرة كل جزء واوله اه لكن شيخ ابو كريم هذه التدنيات يعني او التعليقات التي اه يعني اه قدمت من قبلكم على بعض هذه الكتب - 00:11:54

بامتنا الا يمكن الاستفادة منها؟ اه بنشرها واطلاع مثلا طلبة العلم عليها اه وخصوصا خصوصا اذا تم لها تنقيح وعناية واضافات وزيادات عليها. من الممكن ان يستفاد منها بشكل اكثر واكبر. لا سيما من قبلكم وانتم لكم - 00:12:23

اية القراءة خصوصا تدوين بعض الملاحظات كما تفضلتم انفا على آآ ما قد يقع من اخطاء او اوهام من اه بعض اه المؤلفين التعليقات على الكتب التي قمت بها على مقروءاتي اه شأنها شأن المؤلفات - 00:12:43

هناك مؤلفات تنتظر اللمسات الاخيرة هي في طور الاعداد ان شاء الله تعالى وسوف تفرد وتبرز ان شاء الله في غيرها من المؤلفات. هل منا يمكن ان نستمع الى بعض آآ - 00:13:09

المشاريع العلمية التي لديكم من مؤلفاتكم؟ نعم عندنا الان جاهز آآ شرح النخبة وشرح نظم النخبة ايظا جاهز وفيه المجهول عند الامام ابي حاتم الرازي وهذا مشروع كبير آآ اه ايضا اه في طور اه اه في اللمسات الاخيرة يعني جمعت اكثر ولله الحمد يحتاج ايضا الى - 00:13:26

فرع لو تركوا لنا الطلاب شيء من الفرصة لا استطعنا ان نكمل بعون الله سبحانه وتعالى بعض هذه المشاريع هناك موضوع طريف يعني شبه جاهز هو من قال فيمن ادخله الامام البخاري في الضعفاء وقال الامام ابو حاتم ينبغي ان يحول في آآ اربعين راوي قال فيه - 00:13:54

الامام حاتم ينبغي ان يحول وهناك ايضا محاكمة بين الحافظ بن حجر والكرماني حيث تعقب الحافظ بن حجر الكرماني في مواضع كثيرة واستفاد منه كثيرا وتعقبوا في مواضع كثيرة وهي مدونة وجاهزة - 00:14:16

وايضا محاكمة بين العين وابن حجر. وان كان البوصيري قام بشيء من ذلك. لكن اتصور ان المسألة تحتاج الى بسط اكثر احسنتم آآ شيخنا الكريم الحقيقة بودي ان انتظي الى جانب اخر ومن الممكن ايضا ان نكون قد تناولنا جزءا منه في - 00:14:40

اللقاء السابق جانب التدريس جانب من النشاط العلمي المبارك الذي الذي تقومون به اه سواء كان ذلك في اه الجامعة او في المسجد وحضور كثير من طلبة العلم واستفادتهم من تلك الدروس العامرة. اه شيخ عبد الكريم اه - 00:15:01

البعض يتناقل مقولة آآ ما ادري حقيقتها وهي آآ الطلاب احيانا يلقون اللائمة على العلماء والمشايخ تقصير في اقامة الدروس عدم اهتمامهم بطلابهم. العلما والمشايخ يلقون بلائمة اخرى على الطلاب في تقصيرهم وعدم حضورهم - 00:15:21

آآ هذا الاتهام المتبادل بين الاطراف. ما حقيقته؟ هل الخطأ يعني بين تلك الاطراف جميعا اه ما حقيقة اه دور العالم والشيخ في كسب الطلاب والتفرغ لهم وتقديم العلم النافع عبر الانتظام معهم في دروس اه يستفيدون منها. اه كذلك دور طالب العلم - 00:15:41

في مواصلة طلبه للعلم والاتصال بشيخه والاستفادة منه اه كل هذه الامور بودي ان اه تحظى بتعليق من فضيلتك اه الخطأ كما اشرت مشترك لا شك ان من علمائنا وشيوخنا - 00:16:11

من ادى الامانة وقام بالواجب على الوجه المطلوب اه كثر اه المستمعون له والحاضرون لديه. وهذا لا شك انه بعد ما اسميه اه اجتياز مرحلة الاختبار كل واحد من المشايخ يبدأ بعدد اه قليل - 00:16:31

وقد ينقص هذا العدد في فترة من الفترات وهذا وللاسف الشديد جعل بعض المشايخ يترك التدريس ثم نقول لفلان من الناس قاضي في بلد لا يوجد غيره. لماذا لا تدرس؟ قال من ادرس. جلست جلس عندي في يوم عشرة اول يوم عشرة - 00:16:56
في اليوم الثاني نقص صاروا خمسة. في اليوم الثالث واحد. قلت اثبت في هذا الواحد انت المسؤول عن العدد اثبت واجتز مرحلة الاختبار وسوف تجد اذا علم الله سبحانه وتعالى منك صدق النية تجد الاتباع. وانت بتدريسك العلم وتزكية - 00:17:15
لعلمك سوف يبارك الله سبحانه وتعالى في علمك وعملك. وهل الامر على الكثرة يا شيخ؟ انها ليست على الكثرة. لا ليس الامر على الكثرة لكن الانسان يحرص ان يستفاد منه بقدر اه اه على بالقدر المطلوب يعني والا يكفي واحد لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك - 00:17:36
نعم واعرف الان واحد من كبار العلماء عندنا في الرياض ما يحضرون الا شخص واحد انا ادركت يحضر شخص واحد الان بالمئات تتبع اخباره اين سوف يلقي الشيخ وين درسه باليوم وحضوره بالمئات ونفعه آآ - 00:17:56
لا يحد والله المستعان لكن على الطالب ان يصبر مع شيخه ولا يصير الطالب ايضا مذابذة بكل يوم له رأي واليوم عند فلان ثم الى فلان لا يحدد مصيره ويلزم شخص واحد او اثنين او ثلاثة على حسب آآ حاجته الى - 00:18:19
المعارف المتنوعة. لكن لا يتزبزب يحضر اليوم عند فلان ويقول والله انا ما استفدت. علم الشخص ما يطلع في يوم. ما يمكن ان ان يدرك في يوم يمكن تجلس عند عالم كبير من اكبر العلماء في في جلسة ما تجد عنده جديد في هذا اليوم. لكن في الجلسة الثانية تجد عنده. في الثالثة - 00:18:42
كذا. ومستفاد العلماء الاوائل الا من ملازمة الشيوخ من ملازمة الشيوخ استفادوا احسنتم. آآ دروسكم فضيلة الدكتور آآ في المسجد خصوصا آآ كان لها اثر طيب ومبارك في انتفاع الكثير من طلبة - 00:19:02
في العلم منها آآ اجد انهم فرصة آآ من الممكن ان نستمع الى بعض هذه الاسماء التي وردت ونهلت من مجالسكم دروسكم مباركة الطلاب يعني هل هناك بعض الاسماء التي تستحضرونها؟ مسجد ولا جاي؟ سواء طلاب في المسجد او في الجامعة آآ درستموهم يعني - 00:19:21
اول ما جلست للتدريس كان في مسجد في الديرة بطلب من امامه زميلنا الشيخ عبد العزيز السبعان سنة اه اه سنة تسعة وتسعين وثلاث مئة والف ولا اذكر الان منهم - 00:19:45
احد لانهم كانوا شباب صغار ولا طالت المدة وانما اه اذكر يمكن شخص واحد والان دكتور في كلية الدعوة اسمه عبد الله عبد الله الرفاعي هذي اول ما جلست للتدريس. ثم بعد ذلك - 00:20:06
اه جلسنا لافراد في المنزل اه كان منهم اه شيء من الملازمة فقرأوا علينا منه اذكر منهم الشيخ الدكتور عبد العزيز السعيد والدكتور موسى شوف الصعيد الشيخ عبد السلام المبرقص والشيخ عبد الرحمن العماج ومجموعة من طلبة العلم من اوائل الطلبة وبالنسبة للجامعة - 00:20:27
فالدفعات الاولى نذكر منهم الان الدكتور ابراهيم الريس والدكتور ابراهيم الفارس الدكتور محمد العلي والشيخ عبد الله السعد الدكتور دكتور عبدالله بن عبد المحسن التويجري الدكتور محمد الشارخ وغيرهم لكن من الملازمين - 00:20:52
ايضا اه الشيخ ابراهيم الزامن الشيخ ناصر باب طين شيخ ناصر الحنيمي الشيخ ناصر الرحيان آآ من المتأخرين وملازمته بقوة ويذكر ايضا آآ احد طلابنا في الجامعة يحضر جميع دروس المسجد - 00:21:12
اسمه اشرف امام اشرف امام حسين هذا من الاخوة المصريين. حقيقة هذا آآ يقدم للدروس خدمة لا تنسى. ويلازم ملازم تامة يحضر جميع الدروس ويسجل جميع الدروس ويبذل اشرطة للاخوان من غير من ولا اه ولا اجر فله الجزاء - 00:21:31
الجزيل من الله سبحانه وتعالى احسنتم يا شيخ. الحقيقة لكم ايضا اهتمام شيخنا الكريم بجمع الكتب. واعلم ان لديكم مكتبة الحمد عامرة تعتبر من اكبر المكتبات الموجودة. اه مين ممكن ان نستمع الى بدايات جمع هذه الكتب والاهتمام بها والعناية - 00:21:53
في جمعها آآ ايضا ممكن ان نستمع الى بعض اسماء هذه الكتب او امهات الكتب التي تحتويها وتحتضنها آآ مكتب المباركة الاهتمام

بجمع الكتب كان آآ من آآ عهد الصبي - 00:22:17
السنة الثانية متوسطة سنة ثمان وثمانين بدأت آآ اشتري بعظ واجمع بعظ الكتب آآ التي اسمع من الوعاظ او من المشايخ الثناء عليها ابادر لشرائها لكن مع ضعف كما هو معلوم - 00:22:36
آآ في سائر البدايات ثم بعد ذلك نزداد الجمع الى ان وصل الى حد آآ قد لا يمدح وصلت المكتبة الى الى كم من انسى بعضه بعضا وصد بعضه عن بعض هل ممكن نعرف الرقم من - 00:22:58
مكتبة الان والله الرقم لو لو قلت عشرين الف خمسة وعشرين الف ممكن. ما شاء الله. فحقيقة كثرة صانيف آآ قد لا يمدح او كثرة كثرة الكتب آآ كثرة التصانيف كما يقول ابن خلدون عائقة عن التحصيل وهذا - 00:23:17
ان لمسته بنفسي اذا اردت كتاب تعبت في احضاره اذا ارسلت احد من الاولاد ما ما وجده آآ ترتيب الكتب يحتاج الى وقت المسألة لا شك ان القدر قدر الحاجة هو المطلوب. فما زاد على الحاجة في جميع - 00:23:37
الامور حقيقة قد ينقلب الى الضد. ابن خلدون رحمه الله يقول كثرة التصانيف مشغلة عن التحصين. نعم فكون الانسان يعتني بجميع طبعات الكتاب آآ بعلة او بسبب انه قد يحال الى آآ جزء صفحة من كتاب فيه فائدة من الفوائد آآ قد لا - 00:23:57
تكون هذه الطبعة عنده ثم لا يجدها في الطبعة التي عنده من نعم ولله الحمد هذا نجده اذا احلنا على شيء نظرا بالطبعات التي عندنا ويتصل علينا الاخوة اذا لم يجدوا بعظ الاحالات في الطبعات التي عندهم هذا فيه شيء من النفع لكنه - 00:24:21
وما يقابل العناء والمشقة والتعب والارهاق ضيق المكان يعني لا شك ان لها تبعة احسنتم. اه اثابكم الله شيخنا الكريم. الحقيقة بودي ان نسترسل كثيرا في العديد من الجوانب المهمة التي نحب ان نتناولها - 00:24:41
مع فضيلتكم لكنني آآ ارى انه آآ يلزمني ان اتوقف عند هذا الحد نظرا لضيق الوقت آآ في حلقتنا هذا الاسبوع اه لكنني في ختام هذا اللقاء لا املك الا ان اه ارفع لفضيلة الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير - 00:25:05
اه الاستاذ في قسم السنة وعلومها بكلية اصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. جزيل شكري وتقديري له على قبوله دعوة وعلى هذا الحديث الضافي والممتع والمبارك عن آآ جهوده وعن نشاطه وعن آآ العديد من الجوانب الشخصية المتعلقة به - 00:25:25
سامل باذن مولى ان نلقاكم آآ على خير في مثل هذا اليوم. والاسبوع القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته زائل الرحمن. تأخذ بيدك الى الجنة - 00:25:45